الأمم المتحدة

S/2017/19

Distr.: General
6 January 2017
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكازاخستان لدى الأمم المتحدة

اسمحوا لي أن أعرب باسم حكومة بلدي عن بالغ التقدير للسويد لقيادتها المتميزة لمجلس الأمن وجهودها الدؤوبة لتخليص العالم من النزاعات. وقد تجلى هذا الالتزام بالسلام في اختيار ”منع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام“ موضوعاً للمناقشة المفتوحة الرفيعة المستوى التي ستُعقد بقيادتكم في ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧. إننا نشكر زملاءنا السويديين على هذه المبادرة الأهم، ويسرنا الإفادة بأن وزير خارجية جمهورية كازاخستان، خيرت عبد الرحمانوف، سوف يشارك في المناقشة المفتوحة.

ويشرفني أيضاً أن أحيل إلى مجلس الأمن نصَ بيان السياسة العامة الذي سيدلي به رئيس جمهورية كازاخستان، نور سلطان نزارباييف، بعنوان ”مفهوم كازاخستان ورؤيتها للحفاظ على الشراكات العالمية من أجل عالم آمن وعادل ينعم بالازدهار“ (انظر المرفق).

ويعبر بيانُ السياسة العامة هذا عن موقفٍ هام فيما يتعلق بإيجاد عالم خال من النزاع. وهو يوجز أيضا الأولويات السياسية لكازاخستان بصفتها عضوا غير دائم في مجلس الأمن للفترة ٢٠١٧-٢٠١٨.

وأرجو ممتناً التكرم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بارلي باي **صديقوف**
القائم بالأعمال بالنيابة

110117 110117 17-00224 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكازاخستان لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإنكليزية والروسية]

بيان بشأن السياسة العامة بعنوان "مفهوم كازاخستان ورؤيتها للحفاظ على الشراكات العالمية من أجل عالم آمن وعادل ينعم بالازدهار"، يدلي به أمام مجلس الأمن رئيس جمهورية كازاخستان، نور سلطان نزارباييف، بمناسبة بدء ولاية كازاخستان كعضو غير دائم في مجلس الأمن للفترة ٢٠١٧-٢٠١٨

في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، بدأت جمهورية كازاخستان الاضطلاع بواجباتها كعضو غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لسنتين مقبلتين.

وتعرب كازاخستان عن امتنانها لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي أيّدت ترشيحها لهذا المقعد. إننا نعتبر انتخابنا لعضوية مجلس الأمن مسؤوليةً جسيمة ودليلاً على ثقة المجتمع الدولي في التزامنا بالسلام. ونعتبره كذلك اعترافاً بجهودنا الرامية إلى تعزيز دور الأمم المتحدة في صون السلام والأمن العالميين.

ونحن نرحب بالأمين العام الجديد للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الذي بدأ فترة ولايته في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧. إن كازاخستان تشاطره رؤيته وأولوياتِه وجهوده النبيلة وتدعمها بالكامل، فهي تتفق تماماً مع المثل العليا والمبادئ التي ستعلي كازاخستان رايتها خلال عضويتها في المجلس.

ويوافق يوم ٢ آذار/مارس ٢٠١٧ الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لانضمام جمهورية كازاخستان لعضوية الأمم المتحدة.

ولقد برهن بلدُنا على مدى ربع قرن على إيمانه التام بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقواعد ومبادئ القانون الدولي.

وستتناول كازاخستان بصورة متوازنة ودونما انحياز جميع بنود جدول الأعمال التي يتصدى لها المجلس، آخذةً في الاعتبار الأهمية القصوى لصون السلام والأمن وتعزيزهما. إننا نعتزم العمل على قدم المساواة مع سائر أعضاء مجلس الأمن من أجل تعزيز التوصل إلى حلول توفيقية وخلق توافق في الآراء للمساعدة على تحقيق هذين الهدفين.

وسنبذل قصارانا لتنشيط وتطوير التعاون بين جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، مع التركيز بوجه خاص على تعزيز الثقة فيما بين الأعضاء الدائمين في المجلس.

وسيسعى بلدُنا إلى الانخراط في علاقة تعاونية مثمرة مع مجلس الأمن وهيئاته الفرعية ومع الأمانة العامة للأمم المتحدة والإدارات المعنية من أجل تنفيذ جدول أعمال المجلس.

وسنعمل على توعية أعضاء مجلس الأمن بأهمية إرساء نموذجٍ جديد للعلاقات الدولية يعكس بدِقة واقعَ القرن الحادي والعشرين ويؤسس المسؤولية الجماعية عن التصدي للتحديات العالمية والإقليمية.

واستناداً إلى هذه المبادئ التوجيهية، ستعمل كازاخستان خلال السنتين المقبلتين على تحقيق الأولويات التالية:

أولا، سيكون هدفُ كازاخستان الرئيسي، بعد أن أغلقت موقع سيميبالاتينْسك للتجارب النووية وأصبحت قبل خمسة وعشرين عاماً أوّلَ بلد يتخلي عن ترسانته النووية، هو المساهمة في ضمان البقاء لبني الإنسان من خلال إيجاد عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

وسنواصل تعزيز الجهود العالمية الرامية إلى تخليص الكوكب من الأسلحة النووية عن طريق تعزيز وتوسيع نظام عدم الانتشار ومن خلال التقيّد الصارم بقرار مجلس الأمن ١٥٤٠ (٢٠٠٤).

وكازاخستان، إذ ترحب بالاتفاقات التي تم التوصل إليها بشأن برنامج إيران النووي وتشجع على تنفيذها، تعتقد أيضاً أن تلك الاتفاقات تقدم نموذجاً يمكن استخدامه في الحالات والأزمات المماثلة. ونحن على أهبة الاستعداد للتعاون بنشاط مع ميسّر مجلس الأمن المعني بقرار المجلس ٢٢٣١ (٢٠١٥).

وفي هذا السياق، ترتئي كازاخستان أهمية التوصل إلى حلٍّ عاجل وبنّاء لمسألة الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية وتقترح استئناف المحادثات المتعددة الأطراف بشأن هذه المسألة فوراً.

وتدعو كازاخستان جميع الدول الأعضاء، ولا سيما الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن، إلى اعتماد هدف يتمثل في تخليص العالم من الأسلحة النووية بحلول الذكرى السنوية المائة لتأسيس الأمم المتحدة في عام ٢٠٤٥.

ثانيا، ستكون جهود كازاخستان في مجلس الأمن موجهةً نحو تهيئة الظروف المواتية للقضاء على خطر اندلاع حربٍ عالمية من خلال منع وإنهاء المواجهات العسكرية على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

فنحن مقتنعون بأن لا غنى عن السلام ونبذ الحرب لبقاء البشرية، باعتبارهما وسيلةً ناجعة لتسوية المشاكل التي تنشأ بين الدول. وفي هذا السياق، تعتزم كازاخستان الترويج لتنفيذ بياني المعنون ''العالم في القرن الحادي والعشرين'' الذي يوضح السبيل إلى تهيئة الظروف المواتية لإنهاء النزاعات ووقف العنف.

وتدعو كازاخستان إلى إدخال مزيد من التحسينات على منظومة الأمم المتحدة لحفظ السلام وتعتزم أن تساهم في ذلك عن طريق زيادة عدد مراقبيها العسكريين وحفظة السلام التابعين لها المنتشرين في بعثات الأمم المتحدة.

وسنعمل خلال فترة عضويتنا في المجلس على إيجاد تسوية سلمية للمواجهة الفلسطينية – الإسرائيلية والنزاعات التي يشهدها الشرق الأوسط وأفغانستان ورابطة الدول المستقلة. ونعتزم كذلك بذل الجهود لنزع فتيل التوتر في شبه الجزيرة الكورية وحلّ الأزمات في أفريقيا وآسيا.

ثالثا، كازاخستان هي أولى دول آسيا الوسطى التي تُنتخب لعضوية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

ونحن نعتزم اغتنام هذه الفرصة لتعزيز مصالح جميع بلدان منطقتنا بغية ضمان الاستقرار والأمن فيها، والتصدي بفعالية للتحديات والتهديدات الإقليمية، وتوطيد التعاون في المنطقة وتعزيز نموها وتنميتها.

وإننا مقتنعون بإمكانية وضع واختبار نموذجٍ لمنطقة سلام وأمن وتعاون وتنمية في آسيا الوسطى، يستند إلى احترام مصالح جميع الجهات المعنية والموازنة بينها.

ونعتزم، خلال فترة رئاستنا للمجلس، إجراء مناقشاتٍ واسعة النطاق تتسم بالتوازن والجدية وينصب محور تركيزها على إحراز النتائج نتناول فيها الحالة في أفغانستان وكيفية تعزيز السلام والأمن والتنمية في آسيا الوسطى. وسنسعى أيضاً إلى اعتماد وثيقة ختامية خاصة تنبثق عن هذه المداولات.

فنحن نريد أن نرى السلام والاستقرار مستتِبّيْن في أفغانستان مرة أخرى وبأسرع وقت ممكن، ونؤمن بضرورة تقديم مساعدة واسعة النطاق لمساعدة ذلك البلد في مساعيه إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي جهوده الرامية إلى مكافحة التهديدات التي يتعرض

لها أمنه ولتعزيز بناء القدرات. ونحن على استعداد للعمل دونما كلل في هذا الميدان، بصفتنا رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١) بشأن أفغانستان وحركة طالبان.

رابعا، لقد أصبح الإرهاب الدولي والتطرف المصحوب بالعنف من أهم التحديات التي تتهدد السلام والأمن العالميين في الوقت الراهن ومن أكثرها حدة. فالعديد من مناطق العالم يشهد أزمات تُعزى في المقام الأول إلى الأنشطة التي تقوم بها الجماعات الإرهابية الدولية. ولن يتسنى القضاء على هذه الآفة إلا ببذل كل الدول والمنظمات الدولية والإقليمية وسائر الجهات الرئيسية المعنية جهوداً متضافرة لتحقيق هذا الهدف. ويستلزم ذلك، قبل كل شيء، تكثيف الحوار بين الزعماء السياسيين والدينيين من أجل مكافحة التطرف المصحوب بالعنف ومنع تغذية هذه النزعة.

وستتولى كازاخستان رئاسة لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، وذلك للمساعدة على تحقيق تلك الأهداف.

وفي هذا السياق، نعتزم دعوة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى وضع مدونة قواعد سلوك أستانا لعمليات مكافحة الإرهاب الدولية. ونعتقد أن هذا الأمر سيكون نواةً لتشكيل تحالف عالمي (شبكة عالمية) لمكافحة الإرهاب برعاية الأمم المتحدة، وهو ما اقترحتُه في البيان الذي أدليتُ به أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السبعين.

خامسا، لا سبيل إلى تحقيق سلام عالمي دائم دون تحقيق سلام وأمن شاملين في أفريقيا.

وستساهم كازاخستان، بصفتها دولةً مراقِبة لدى الاتحاد الأفريقي ورئيسَ لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارين ٧٥١ (١٩٩٢) و ١٩٠٧ (٢٠٠٩) بشأن الصومال وإريتريا، في الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق المصالحة الوطنية وإعادة السلام إلى منطقة القرن الأفريقي وإلى القارة الأفريقية بأكملها.

سادسا، إننا على قناعة بأن الاستقرار الطويل الأمد والسلام المستدام لا يمكن تحقيقهما إلا من خلال تفهم الصلة القوية التي تربط بين السلام والأمن والتنمية. وهذه العلاقة بين الأمن والتنمية ينبغي أن تستند إلى تحرك عالمي من أجل منع اندلاع الحروب

والنزاعات وحماية حقوق الإنسان وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ومكافحة تغير المناخ، بما في ذلك عن طريق تنفيذ جميع الدول الأطراف في اتفاق باريس بشأن تغير المناخ للالتزامات الواقعة على عاتقها.

وكازاخستان عاقدة العزم على مواصلة الإسهام في التنمية المستدامة. ومن بين الخطوات العملية التي نتخذها في هذا الشأن استضافتنا في صيف هذا العام لمعرض EXPO-2017 المقام في أستانا عن موضوع ''مستقبل الطاقة''. إن هدفنا هو المساعدة على تعزيز الطاقة المستدامة والتقليل إلى أدنى حد ممكن من عواقب تغير المناخ، وكلاهما من العناصر الهامة للدبلوماسية الوقائية.

سابعا، ستدعم كازاخستان خلال السنتين المقبلتين الجهودَ الرامية إلى تحسين وتكييف مجلس الأمن ومنظومة الأمم المتحدة بأكملها ليكونا أقدر على التغلب على التحديات والتهديدات المعاصرة التي تواجهها البشرية، وإلى تعزيز دور الأمم المتحدة الريادي في إدارة الشؤون العالمية.

فالأمم المتحدة وسائر الهياكل العالمية التي تعود إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية يجب أن تلبي احتياجاتِ القرن الحادي والعشرين.

وستعمل كازاخستان على توثيق التعاون بين جميع المنظمات الإقليمية للأمن الجماعي في أوروبا والأمريكتين وآسيا وأفريقيا.

وبغية توحيد الجهود وحشد الإرادة السياسية الجماعية من أجل تعزيز الأمن والاستقرار على الصعيدين العالمي والإقليمي وتعزيز الثقة بين الدول، نقترح أن يعقدَ مجلسُ الأمن كل سنة أو كل سنتين اجتماعاً على مستوى رؤساء الدول والحكومات.

والأهدافُ والمهام التي يضعها بيان السياسة العامة هذا تبرز الأولوياتِ السياسية والعناصرَ العملية لعضوية كازاخستان غير الدائمة في مجلس الأمن للفترة ٢٠١٧-٢٠١٨.

وكازاخستان مصممةٌ على العمل مع جميع الدول الأعضاء في إطار المجلس للنهوض بهذه الأولويات، دون الالتفات لاعتبارات المنفعة السياسية وبطريقة منفتحة وموضوعية وبنّاءة تتسم بالتوازن والمسؤولية.

وتعوّل كازاخستان على الدعم المقدم من الشركاء في تنفيذ مبادراتها التي تتوخى هدفاً هاماً، ألا وهو جعل عالم القرن الحادي والعشرين عالماً آمناً وعادلاً ينعم بالازدهار.

أستانا، ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧